

61 - شرح علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي رحمه الله -

الدرس السادس عشر

سعید المربی

الآن انتم تنتظرون الى هذا الحديث. طبعاً نحن جئنا راوين عن حميد وهم هشيم يروي عنهم الامام احمد وابن علية ايضاً يروي عنهم الامام احمد وغيره كلّاهما يروي عن حميد الطويل - 00:00:00

بالعنانس والثوري هنا من روایة ظمرة يروي عن حميد عن انس اذا الحديث عن حميد ثابت ولا لا والآن الاستشكال في روایة فقط الثوري والحديث عن معمر عن قدادة ايضاً ثابت. يرويه عبد الرزاق وابن المبارك - 00:00:50

والاستشكال فقط ويرويه الثوري هنا يصحّ ابو زرعة روایة الثوري هذه فالرواية من طريق معمر ثابتة والرواية من طريق حمي ثابتة لكن ما الاشكال هنا في هذا الجدول او هذه الشجرة هي هذه الروایة - 00:01:08

هذه الروایة عن الثوري او روایة الثوري بشكل عام سواء هنا او هنا لان هنا قال ما ادرى ما هذا واضح طيب ما هي العلة التي ذكرها ابو زرعة في تخطئة ضمرة - 00:01:26

قال لو كان عند الثوري عن حميد ما رواه ما رواه عن ابيه عروة عن قتلة ده لان السوري ومعمر آآ يعني في طبقة واحدة. اه بس ما عمره اكتر شوية - 00:01:49

معمر والثور متقارباً في السن ماشي هذا طريق نازل فهو طريق نازل للثور لانه يروي عن قرین له لكن لو عنده الطريق العالي اللي هو عن حميد هذا طريق مهم جداً - 00:02:08

وهو عند اناس يعتبرون يعني في طبقته اقل من طبقته اصغر منه فهو شيء اصغر من الثوري الثوري توفي مية وستين او واحد وستين وهذا بعد السبعين ربما ثمانين او انا ناسي وفاته وابن علي نفس الشيء. والدليل عليه انه ادركهما الامام احمد ولم يدركه - 00:02:29

ثورى ماشي؟ هذه الطبقة انزل من الثوري فالاسناد عند هذين عالي والاسناد عند الثوري نازل فلو كان هذا الحديث عند الثوري العالي هل يرويه عن النازل؟ بالطريق النازل وخصوصاً انه من روایة - 00:02:57

رجل هو في طبقته ليس من شيوخ يعني ليس بسن شيوخه كحمد وجيه وجيه قرينه وجيهه تقريراً صحيحاً واظحة بينة طيب ما القول في هذه الروایة لماذا استنكرها ابو زرعة - 00:03:18

انه سماح حبل عن طريق الصح اللي هو السبب. طيب الفريق الثوري ما ندرى من روى عن الثوري غير الفريابي في احد روى عن الثوري عندكم في في الروایة عن الثورية شوفوا ان الكتاب في الحاشية كم واحد روى عن الثوري؟ في الحاشية - 00:03:41 لما جا عند روایة الثوري عن ابي عروة لما قال انما هو الثوري عن ابي عروة عن ابي الخطاب هل خرج روایة الثوري عندكم؟ قيل لابي زرعة فان ابن عبوس سعيد ابن عبوس والرق الفريابي - 00:04:04

حدث عن الفريابي عن الثوري عن حميد عن انس وعن معمر عن قتادة عن انس عنانس قال ما ادرى ما هذا ما اعرفه من حدث الفريابي الا عن الثور عن ابي عروة عن ابي الخطاب عن انس - 00:04:25

ولماذا استشكّل هنا روایة الفريابي؟ لأن الفريابي يروي هذا ومعه اثنين من الجبال من هم ابن مهدي طبعاً هو ما ذكر روایة ابن مهدي لكن تعرّفون الائمة الروایات عندهم في رؤوسهم - 00:04:44

فعدنا تقدر تقول القرينة الاولى في تخطئة ظمرة ننسى الفريابي ماشي؟ انسوا هذا الوجه وجه الفريابي انتم تعلمون ان الثوري يروي عن معمر عن قتادة عن انس هذا الحديث بدليل هذه الرواية الثالثة. صح - [00:05:00](#)

طيب لما جاءنا شخص وخالفهم وهو ظمرة يروي عن الثوري عن حميد ماذ قال الامام قال اخطأ ضمرة طبعا المقومات لخطأ ضمرة او القرائن قرينتان مهمتان القرينة الاولى لم يذكرها - [00:05:21](#)

ابو زرعة وهي ان هناك من يخالف ظمرة ويروي الحديث عن معمر عن بقت هدف لكنه اتي بقرينة ادل مع وجود هذه وهي العلو يعني لو كان هذا الحديث عند الثوري ما رواه لأن روايته هنا ثابتة - [00:05:40](#)

لانه قال انما هو الثوري عن معمر فجاء السؤال عن الفريابي بعد ذلك قال انما هو الثوري عن معمر عن قتادة فمعناه ان الرواية المشهورة عن الثوري - [00:06:03](#)

في هذه الرواية لما قال انما معناه انها مشتهرة عن الثوب. واضح لو كان عند الثوري عن حميد ما رواه فقيل له اذا عندنا قرينتان. القرينة الاولى شهرة الرواية عن الثوري عن معمر - [00:06:19](#)

واضح؟ يعني هناك من يخالف ظمرة لانها قال انما اقرأ لي الكلام مرة اخرى لما سئل عن الحديث حديث ضمرة قال خطأ. قال اقطع ضمرة. اخطأ ضمرة انما. هو الثوري عن معبر. انما هو الثوري عن معمر. لما قال انما معناها انها - [00:06:39](#)

مشهورة عن الثوري قلت لكم ذلك. اذا قال الامام انما كذا فمعناها انها مشهورة عن ذلك الشخص او ذلك الرجل. اذا القرينة الاولى ان الرواية المشهورة هذه الرواية هذى واحدة - [00:06:56](#)

القرينة الثانية اللي عزز بها خطأ ضمرة لو كان عند الثوري عن حميد ما رواه هنا اذا عندنا قرينتان مخالفة الاكثر والقرينة الثانية نزول اسناد الاكثر. هذا المشهور اسناده نازل. وهذا اسناده عالي. لو كان عنده العالي ما روى النازل. وظحت - [00:07:12](#)

عندنا قرينتان طيب هاتان القرينتان جاء عليها اشكال وهو ان الهيرياو بيتابع ظره فروي الطريق العالي روى الطريق النازل لكنه من رواية الفريوي عن من رواية ابن عباس عن الفريابي اللي هو الراقي لا ندرى هل هناك من روى - [00:07:35](#)

عن الفرياء بغيره اذا رواية الفريابي جاءت من طريقين عبد الله بن ابي مريم وابن عباس وضحت والبخاري يقول كنا في مجلس الفرياء بمعناه البخاري يرويه عن الفريابي ايضا اذاكم واحد يروي عنه ثريابي هذه الرواية؟ ثلاثة ثلاثة. ثلاثة - [00:07:57](#)

واحدهم بن عبدوس لكن ابن عباس ورافقه وروى الوجهين ولذلك يعني ابو زرعة تعجب فقال ما ادرى ما هذا يعني هذا يتغير العجب انه يروي الطريقين وهذا يدلنا على استنكاره لاحد الطريقين. اذا عندنا الفريابي روى عنه جماعة كما روى عن الثوري جماعة - [00:08:19](#)

ونحن اذا نسينا الفريابي نقول ان ظمرة اخطأ لرواية جماعة ضده ولأن سند ظمرة اه عالي فلو كان عند الثوري هذا السندي لما روى السندي الثاني ثم اذا تركنا هذا وجئنا الى الهيرياي. فالفريابي عنده ثلاثة رواه من طريق الثوري النازل. وواحد رواه من طريق الثوري - [00:08:47](#)

العالي لكن هذا الذي روى العالي روى النازل فمن جهة كثرة الرواية الرواية عن الفريابي بالنازل يدل على خطأ هذا ومن جهة ان هذا روى الطريقين يدل على انه متثبت - [00:09:16](#)

لكنه ليس متثبتا ونقول فيه كما قال ابو زرعة ما ندرى ما هذا. لماذا لانه لو كان هذا عند الثوري لاكثر من روايته الفريابي. ولاكثر من روايته الثوري. ونحن هنا لا نرى الثوري يكثر من - [00:09:35](#)

هذا بل نراه يكثر من رواية هذا بدليل الرواية عنه وهذا لو كان عنده الاسناد العالي لرأينا يكثر من رواية هذا الاسناد العالي بينما وجدناه يكثر من رواية هذا الاسناد النازل فهو ثلاث - [00:09:52](#)

فهذا يخطئ ابن عباس في احد رواياته. انا اذكر للترمذني كلاما عجيبة يؤيد خطأ هذه الرواية وهو انه هنا كن ابا عروة وكنا ابا الخطاب. نريد ان نفهم لماذا الثوري كنا هذين الرجلين؟ ها - [00:10:07](#)

سمعنا دايما ان الناس لما تبقى في نفس الطبة بيبقى يعني ساعات بيبقى ان هو يقول لابو عمر فيقول هو اراد ان لا يعلم الناس هو

يروي عن من لان هذه الرواية موجودة عند تلاميذه هذان الرجلان تلاميذ للثوري - 00:10:33

فلما كان هذين الرجلين او هذان الرجل ان يرويان عن معمرا لم يروي عن الثوري عن عمر لانهم يعلون بالاسناد ولا لا فهم شاركوا شيخهم في الرواية ولذلك لا يروون عنه هذه الرواية لما واحد عنده شيء عالي ما يروي عن النازل - 00:10:54

فلذلك الثوري هنا يندب حظه هو يشاركه تلاميذه فبدلا من ان يقول حدثنا معمرا يقولون احنا لماذا نأخذ عنك ؟ نذهب الى هذا نأخذ عنه ونذهب الى هذا نأخذ عنه ويأخذ عنه متاخرون - 00:11:15

لان هذا مات سنة مئة وواحد وثمانين وهذا تقربيا نفس الشيء او قريب منه فهم تأخروا عن الثور سيلحقه سيلحق بهم او بالثور او بتلاميذه الثوري من ادرك هذين الرجلين. الشاهد - 00:11:32

ان الثوري ليست هذه الرواية محبوبة عنده بسبب مشاركة التلاميذ له ولا ان هذا قرينه فصار يقول ابو عروة محمد يدرى من طيب ليه ؟ لما كنا معمرا لماذا كنا قتادة لانه لو لم يكن فيه - 00:11:48

لعلم الناس ان هذا قتادة واسنادك نازل يا رجل لان نحن نروي عن معمرا عن قتل هذا مباشرة وبالتالي يريد ان يعمم الموضوع كله على الناس. فلا احد يعرف هذا ولا احد يعرف هذا كأن عنده الثوري طريق مختلف - 00:12:08

عن الطريقين الرئيسيين. واضح ؟ لما كن هذين الرجلين دلنا دلالة واضحة على ان الثوري ليس عنده هذا الاسناد معی لانه لو تقنيته لهذا لا يريد ان يعلم الناس انه يروي عن هذين الرجلين. فلو كان عنده هذا لما روى عنهم بتاتا اصلا - 00:12:25

لما احتاج ان يكنى وضحت المسألة ؟ العلة الاولى او القرينة الاولى هي ان مخالفة ظمرة للجماعة عن الثوري. الثوري يروي عنه جماعة والقرينة الثانية ان الثوري لو كان عنده الحديث العالى لما روى النازل - 00:12:49

هذا ثانى قليلتان تثبت ان رواية الثور لهذا الحديث ليست صحيحة لا ليس الحديث اه بال بالنسبة لرواية الفريابي او ابن عباس عن الفريابي وهو الفريابي روى الطريقين - 00:13:10

وقال ابو زرعة ما ادري ما هذا ؟ لانه روى الطريق فقط دون هذا لقلنا انه اخطأ لكن لكونه روى هذا الطريق فقد يكون - 00:13:27

رأى رواية ظمرة فتوهمها وهذا يعني يقربه ثلاثة امور الاول ان الاكثر يروون عن الثوري من طريق معمرا. الثاني ان الثوري لو كان او الفريابي لو كان عنده الطريق الاعلى لما - 00:13:42

روى النازل او الثوري لو عنده طريق الاعلى لما رواه النازل آآ الثالث ان الثوري كان يكنى معمرا وقتادة مما يدل على انه ليس عنده طريق اخر غيرهما. فكان يريد تعميم الناس - 00:14:03

او تعميم هذا الطريق على الناس. وضحت المسألة. انا اظن تطرقت الى هذا الحديث في كتاب اعلان الحديث الغريب بالحديث المشهور ما رأيكم نقرأ ؟ قال مقيده اذا كان المحدثون حريصين على العلو دون النزول - 00:14:18

كان التفرد بالحديث العالى موضع استغراب تفرد به بخلاف التفرد بالحديث النزل لاني ذكرت في المقدمة يعني اقوالا عنهم في حرصهم على الحديث العالى وكلما علا سند الحديث كلما كان التفرد اشد استغرابا. فكلما نزل السندي كلما كان التفرد اكثر امكانا - 00:14:34

فإذا اشتهر على سبيل المثال حديث عن راو باسناد معين وتفرد عنه راو باسناد اخر اعلى من السندي المشهور عنه فاننا النقاد يعلون الاسناد العالى بالنازل لانه لو كان الاسناد العالى عند الراوى لكان اولى بالشهرة من الاسناد النازل - 00:15:04

وضحت المسألة ؟ من ذلك ان جماعة من اصحاب الثوري منهم عبدالرزاق وعبدالرحمن بن مهدي وابو احمد الزبيدي عبدالله بن المبارك رروا عن الثوري عن معمرا عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيف على نسائه بغسل واحد فلما روى ظمرة - 00:15:24

ابن ربيعة هذا الحديث عن الثوري عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان انه طاف على نسائه في غسل واحد استنكره ابو زرعة الرازي وقال هذا خطأ اخطأ ظمرة انما هو الثوري عن معمرا عن قتادة عن انس. ثم علل ابو زرعة سبب تخطيته

لظمة بقوله لو كان عند - 00:15:51

عن حميد عن انس كان لا يحدث به عن معمراً عن قنادة عن انس و مع ان الثوري امام مكثر يجوز ان يكون عنده للحديث الواحد اكتر من اسناد. لا سيما ورواية حميد معروفة - 00:16:11

رواهـا عنه غير واحد الا هنا قال رواها احمد من طريق شيخـه هشيم و اسماعيل و ابو داود و النسائي من طريق الاخير كلـهما عن حميد نعم الا ان وجهـه اعـلال لابي زرعة لـ الحديث ضـمرة هو تـفرـدـه بالـ الحديث مع كـونـهـ الاسـنـادـ الذـيـ اتـىـ بهـ عنـ الثـورـيـ اـعـلـىـ منـ الاسـنـادـ الذـيـ اـشـهـرـهـ بهـ 00:16:26

يعـنيـ التـفـردـ معـ العـلوـ يـعـنيـ كـانـ هـذـاـ اوـلـىـ بالـشـهـرـةـ منـ هـذـاـ ماـشـيـ فـليـبـسـتـ المـسـأـلـةـ يـعـنيـ آـاهـ روـاـيـةـ طـرـيقـيـنـ يـجـوزـ انـ يـلـيـ بالـشـوـرـ الطـرـيقـيـنـ لـكـنـ لـوـ كـانـ هـنـاـ اـكـثـرـ يـعـنيـ اـشـهـرـ عنـ الثـورـيـ وـهـنـاكـ رـوـاـهـ شـخـصـ عنـ الثـورـيـ لـقـلـنـاـ الاسـنـادـانـ صـحـيـحـ انـ 00:16:48 وـاـنـمـاـ تـفـرـدـ هـنـاـ الشـخـصـ عنـ الثـورـيـ لـانـ نـازـلـ لـمـ يـكـنـ الثـورـيـ يـحـبـهـ فـتـحـدـتـ بـهـ مـرـةـ فـرـوـاهـ وـعـدـ. وـاضـحـ لـكـنـ انـ يـكـونـ الـامـرـ العـكـسـ هـنـاـ الـاـقـلـ يـرـوـيـ عنـ الثـورـيـ وـهـنـاـ الـاـكـثـرـ 00:17:12

هـذـهـ هـيـ المـشـكـلـةـ وـضـحتـ المـسـأـلـةـ فـلـوـ كـانـتـ روـاـيـةـ حـمـيدـ عـنـ الثـورـيـ دـرـجـةـ وـرـوـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ رـجـلـ يـعـتـرـ اـحـدـ اـقـرـانـهـ فـيـ السـنـ وـالـاسـنـادـ الـلـيـ هـوـ مـعـمـرـ وـلـذـكـرـ كـانـ الثـورـيـ اـحـيـاـنـاـ يـكـنـيـ مـعـمـراـ وـقـنـادـهـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـقـدـ روـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـحـمـدـ بـنـ يـوسـفـ الفـرـيـابـيـ عـنـ الثـورـيـ عـنـ اـبـيـ عـرـوـةـ عـنـ اـبـيـ الخطـابـ عـنـ اـنـسـ 00:17:23

ابـنـ مـالـكـ قـالـ كـانـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـطـوـفـ عـلـىـ نـسـائـهـ فـيـ غـسـلـ وـاحـدـ. قـالـ اـبـيـ عـيـسـىـ التـرـمـذـيـ وـقـدـ روـيـ مـحـمـدـ بـنـ يـوسـفـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ سـفـيـانـ فـقـالـ عـنـ اـبـيـ عـرـوـةـ عـنـ 00:17:46

الـخـطـابـ عـنـ اـنـسـ وـابـوـ عـرـوـةـ هـوـ مـعـمـرـ اـبـنـ رـاشـدـ وـابـوـ الخطـابـ قـنـادـهـ بـنـوـ دـعـامـةـ يـعـنـيـ التـرـمـذـيـ كـأنـهـ يـشـيرـ إـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ تـبـيـيـهـ ذـكـرـ بـعـضـهـمـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ عـبـدـوـسـ عـنـ اـبـيـ اـبـيـ زـيـدـوـنـ روـاـيـةـ جـمـعـ فـيـهـاـ بـيـنـ السـنـدـيـنـ وـلـاـ يـصـحـ ذـلـكـ عـنـ الفـرـيـابـيـ اـذـ المشـهـورـ عـنـهـ مـاـ تـقـدـمـ وـلـوـ كـانـ 00:17:56

اـنـاـ عـنـ الثـورـيـ عـنـ حـمـيدـ ماـ روـيـ عـنـ مـعـمـرـ وـلـمـ يـحـتـجـ اـنـ وـلـمـ يـحـتـجـ اـنـ يـكـنـيـ عـنـهـ. وـارـاهـ وـارـاهـ اـدـخـلـ عـلـىـ وـرـاقـ الفـرـيـابـ حـدـيـثـ حـمـيدـ وـلـذـكـرـ لـمـ اـعـرـضـ عـلـىـ اـبـيـ زـرـعـةـ مـاـ ذـكـرـ عـنـهـ اوـ مـاـ ذـكـرـ عـنـ اـبـنـ عـبـوـسـ قـالـ مـاـ اـدـرـيـ مـاـ هـذـاـ مـاـ اـعـرـفـ مـنـ حـدـيـثـ الفـرـيـابـيـ 00:18:21

عـنـ الثـورـيـ عـنـ اـبـيـ عـرـوـةـ عـنـ اـنـسـ مـاـ اـدـرـيـ مـاـ هـذـاـ. هـنـاـ لـيـشـ قـلـتـ لـكـمـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـخـلـافـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ الشـهـرـ يـدـخـلـ فـيـهـ الـخـلـافـ لـانـهـ ظـمـرـةـ خـالـفـ الـجـمـاعـةـ عـنـ الثـورـيـ 00:18:44

فـرـوـيـ عـنـ الثـورـ بـطـرـيقـ اـخـرـ غـيرـ الطـرـيقـ الـلـيـ يـرـوـيـهـ الـجـمـاعـةـ هـذـاـ خـالـفـ وـيـدـخـلـ فـيـهـ مـسـأـلـةـ آـاهـ تـعـلـيلـ الغـرـيـبـ المشـهـورـ لـانـ الثـورـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ رـجـلـيـنـ نـعـتـبـرـهـ رـجـلـيـنـ وـنـعـتـبـرـهـ اـسـنـادـيـنـ لـاـ عـلـاقـةـ لـاـحـدـهـمـ بـالـاخـرـ لـانـ الثـورـيـ كـثـيرـ الرـوـاـيـةـ 00:18:58 لـمـ نـأـتـيـ اـلـىـ رـجـلـ كـثـيرـ رـوـاـيـةـ فـكـأـنـ الذـيـ يـرـوـيـ هـنـاـ غـيرـ عـنـ الذـيـ يـرـوـيـ هـنـاـ لـانـ مـكـثـرـ يـعـنـيـ لـاـ يـسـتـغـرـبـ اـنـ يـكـونـ عـنـ الثـورـيـ اـكـثـرـ مـنـ اـسـنـادـ فـنـقـولـ لـاـ حـتـىـ هـذـاـ 00:19:17

مـمـتـنـعـ لـمـاـ لـانـ هـنـاـ شـهـرـ لـرـوـاـيـةـ هـيـ اـقـلـ رـتـبـةـ مـنـ الرـوـاـيـةـ غـيرـ المـشـهـرـةـ فـيـنـبـغـيـ اـنـ تـكـوـنـ الشـهـرـ هـنـاـ فـلـوـ كـانـ الشـهـرـ هـنـاـ وـهـنـاـ الـانـفـرـادـ لـقـلـنـاـ الرـوـاـيـاتـ مـقـبـولـتـانـ لـانـ الثـورـيـ كـثـيرـ الرـوـاـيـةـ 00:19:31 وـضـحـتـ المـسـأـلـةـ دـقـيـقـةـ نـعـمـ 00:19:51